

## تفسير السعدي

قُلْ فَاتُوا بَكِتَابِ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ اَهْدٰى مِنْهُمَا اَتَّبِعْهُ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ

قال تعالى ملزما لهم بذلك: { فَاتُوا بَكِتَابِ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ اَهْدٰى مِنْهُمَا } أي: من التوراة والقرآن { اَتَّبِعْهُ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ } ولا سبيل لهم ولا لغيرهم أن يأتوا بمثلهما، فإنه ما طرق العالم منذ خلقه الله، مثل هذين الكتابين، علما وهدى، وبيانا، ورحمة للخلق، وهذا من كمال الإنصاف من الداعي أن قال: أنا مقصودي الحق والهدى والرشد، وقد جئتكم بهذا الكتاب المشتمل على ذلك، الموافق لكتاب موسى، فيجب علينا جميعا الإذعان لهما واتباعهما، من حيث كونهما هدى وحقا، فإن جئتموني بكتاب من عند الله هو أهدى منهما اتبعته، وإلا، فلا أترك هدى وحقا قد علمته لغير هدى وحق .